

## صحيفة المقاطعة، ووفاة أبي طالب - المحاضرة 9 - السيرة -

### المستوى الأول 2 - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع ينموا عنا ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد ارحب بأخواني وآخواتي الكرام من طلبة العلم - 00:00:40

في برنامج أكاديمية زاد في دراسة هذا المقرر وهو مادة السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة واتم التسليم كما قد توقفنا في اللقاءات الماضية والدروس السابقة آآ بعد مفاوضات اه كبار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم على ان يتوقف عن هذه الدعوة - 00:01:00

لهذا الدين الجديد ومدعوه عليه صلى الله عليه وسلم من تسفيه الاباء والاحلام وتفریقه لجماعتهم كما يقولون وان كان هذا التفریق وهذا التسفیه بحق لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:23

حاورهم عليه الصلاة والسلام وبين لهم ونصح لهم ووضح لهم ومع ذلك لم يأخذوا منه شيئاً صلى الله عليه وسلم بل ثبته الله تبارك وتعالى على هذه الدعوة وكما ذكرنا في اللقاء الماضي قد عاد - 00:01:41

آآ ابو الوليد عتبة بن ربيعة الى قومه الذين ارسلوه لمفاوضة النبي صلى الله عليه وسلم. عاد اليهم متاثرا. متاثرا بالمحظى الذي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضمون دعوته وما تلى عليه من القرآن - 00:01:58

وكذلك ذلك الاسلوب الذي انتهجه النبي صلى الله عليه وسلم من الحوار معه فلم يقاومه وقال له اوقد فرغت يا ابا الوليد وآآ ناداه باحب الاسماء اليه ثم تلا عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:13

ذلك قال له اه قد سمعت فانت وما تشاء رجع اليهم آآ عتبة وقال لهم ابو جهل لما رأه قادما اليهم والله لقد جاء ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به - 00:02:30

عليه اثار التغيير. التغير الحسي فضلا عن التغيرات الذهنية والعقلية المعنوية. ولذلك المسلمين وكل من يدعو الى الاسلام ممارساتهم السلوكية للإسلام ودعوتهم للإسلام وطريقة حوارهم مع المخالفين وان بقوا على ما هم عليه من معتقدات - 00:02:45

الا ان طريقة الحديث معهم وطريقة الحوار معهم والاسلوب سيؤثر على فريق منهم وكان يقول دعوه دعوه وان قتلته العرب او العجم فقد كفيتهم والا فان عزكم وسيادته ستكون عائدة عليكم بالرفعة - 00:03:07

آآ في الدنيا لما ونفذت الحيل آآ التي آآ اختطها آآ كبراء قريش في ايقاف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الترهيب بالترغيب بالإغراء بالمفاضات اه لما يجدوا اه حيلة - 00:03:27

آآ توقف هذه الدعوة المباركة وتوقف هذا الداعي العظيم صلى الله عليه واله وسلم. لجأوا الى اسلوب جديد وهو اسلوب الحصار الاقتصادي الحصار الاجتماعي آآ التجويع آآ الظلغط آآ بالحرمان من - 00:03:49

الاحتياجات الأساسية للنفس البشرية فلما رأوا ذلك تحالفوا خبراء قريش وقبائلها واجتمعوا وتحالفوا على الا على مقاطعةبني هاشم وبني المطلب لا ينفكوا عن هذا حصار اجتماعي ومقاطعة اجتماعية ولا يبايعوهم حصار اقتصادي ولا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا

يدخلوا بيوتهم ولا يدخلونهم بيوتهم - 00:04:08

ولا يكلموهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلواه وبئس المساومة بئس المساواة لكنهم يمارسون هذا الضغط  
اه علىبني هاشم وبني المطلب ليسلما اليهم ابنهم اه وابن قبيلتهم اه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

وحتى يثبتوا هذه هذا الميثاق وهذا التحالف ضدبني هاشم وابن المطلب آآكتبوا هذا التحالف وهذه الاتفاقية في وثيقة وعلقوها  
هذه الصحيفة علقوها في الكعبة في جوف الكعبة. ليكونن هذا ادعى لثباتها - 00:05:00

وادعى للرجوع اليها وادعى للتذكير بها وادعى تقديسها او تعظيمها وعدم خرقها لأنهم يعظمون البيت ولديهم بقايا من دين ابراهيم  
من تعظيم هذا البيت يعظمون هذه الوثيقة ولا ينقضونها بعد ان يكونوا قد علقوها - 00:05:24

في جوف الكعبة هذه الصحيفة الذي كتب هذه الصحيفة هو آآبغیظ ابن عامر ابن هاشم كتبها ودعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
فشلت يده دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فشلت يده - 00:05:46

وكل من حارب النبي صلى الله عليه وسلم او دعوة النبي صلى الله عليه وسلم او دعوة الاسلام او سنته فانه آآيلاحقه الخسار والبوار  
والدمار في الدنيا والآخرة، فهذا الرجل الذي كتب هذه الصحيفة الاشنة - 00:06:04

ناله ما ناله من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا سيكون جزاء كل من حارب الاسلام وكل من حارب دين الاسلام وهي العقوبة  
العاجلة الاجلة في اليوم الاخر تم هذا الميثاق - 00:06:21

اتفقوا عليه وتمالوا عليه وعلقت هذه الصحيفة في جوف الكعبة وحبس المسلمين في شعب ابي طالب واشتد عليهم الحصار الشديد  
وقطعت عنهم آآالميرا بنو هاشم كلهم آآ التجأوا الى هذا الشعب مؤمنهم وكافرهم - 00:06:38

ان كانت الرابطة التي تربط بينهم رابطة اه العصبية القبلية فلجأوا الى هذا الشعب سواء كان المؤمن منهم برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وحتى غير المؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم، الا - 00:07:01

ابو لهب وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم. وهو من قبيلته منبني هاشم. ومع ذلك كانت المفاصل العقدية او العقائدية والتوحيد  
والعبادة والدين كان فاصلا اكبر من قضية النسب - 00:07:17

واكبر من قضية العصبية القبلية واكبر من قضية القرابة ابو لهب لم يدخل معهم في هذا وانما كان منمن يساهمون في زيادة هذا  
الحصار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل توافقا مع اعداء النبي صلى الله عليه وسلم على الرغم انه - 00:07:37

من قبيلته بل هو عمه والذي لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم آآ كانت مولاته آآ ثوبية هي التي مولى لابي لهب هي التي ارضعت  
النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:07:57

المشركون لم يكونوا يدخلوا الى آآ هؤلاء الناس الذين تم محاصرتهم منبني هاشم وبني المطلب لم يكونوا يدخلوا اليهم اي طعام او  
ميرا بل انه اذا سمعوا ان هناك قافلة جاءت - 00:08:10

بطعام او بشراب او بكساء او بشيء من ذلك فانهم يبادرون يبادرون الى الشراء اه هذه التجارة وهذه التموينات يشترونها لان لا يبادر  
اليها بنو هاشم او بنو المطلب ويشترونها يعني - 00:08:25

يمتارون منها او يتمونون منها وكانوا يسابقون الى شرائها والى احتكارها ويمنعون عنهم ذلك الا انه كان هنالك من اصحاب المروءات  
واصحاب الشهامت من كان يعني يوغر بغيره يوغر بغيره كزهير وغيره - 00:08:44

اه لقراءته يوغر هذا البعير بالطعام والشراب والكساء ثم آآ يضرب على هذا البعير فيدخل الى الشعب فيتلقاء الناس يتوزعونه فيما  
بينهم يعني يتعيشوا بذلك في ظل هذا الحصار. من شدة هذا الحصار ان الناس آآ اضطروا الى - 00:09:04

أكل اوراق الاشجار واضطروا الى اكل الجلود حتى كما قال سعد في ليلة آآ شاتي انه اخذ جلدا يابسا فغسله ثم دقنه ثم طحنه ثم سفه  
وشرب عليه شيء من الماء. من شدة - 00:09:26

اه الجوع ومن شدة ذلك الحصار الذي ضرب اه عليهم وكانت اصوات الاطفال واصوات النساء واصوات الجوعى تصل الى اسماعهم  
من البكاء وال الحاجة الى الطعام لكن تلك القلوب القاسية تلك القلوب القاسية التي ضرب الله تعالى عليها ما كانت لترى لتدرك -

اه الاوصات ولذلك وتلك المعاناة ما مصير تلك آآ الصحفة؟ هذا ما يعني سنتحدث عنه بعد هذا الفاصل. فاصل ونواصل باذن الله تبارك وتعالى اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامر - 00:10:02  
رئة هي الامم القائدة. لأن القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء للقراءة مبلغاً عظيماً. قيل لاحدهم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشـي الكتب وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمائة من معلومات الانسان -

00:10:39

يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلم البالغ بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكي تكون قراءتك واعية فابدأ بالمرحلة التأسيسية حيث تنتقي كتب أهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. وإذا قابلت مصطلحات غامضة فاسأل عنها العلماء - 00:11:06  
ولدفع النفور من القراءة. ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبه. وبالمختصرات قبل المطولات ولدفع الملل استرح وارجع عينيك وتحرك بين 00:11:29  
الحين والآخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره -

ولدفع شرود الذهن عليك بالصبر والمجاهدة والبعد عن المؤثرات الخارجية واستخدم الترقيم والتلوين لتمييز العبارات المهمة. واكتب الحواشى والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ. لتكون ممن قال الله فيهم. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:11:48  
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب الحمد لله لما اشتد الحصار على المسلمين ومن دخل معهم من بنى هاشم وبني المطلب في هذا آآ الشعب شعب أبي طالب - 00:12:16

بعد ان ضرب عليهم الحصار الاقتصادي والاجتماعي اه كانت المعاناة كبيرة. ومرت على هذه المعاناة ثلاثة سنوات اضطر الناس الى ان يأكلوا اوراق الشجر من شدة الجوع وقلة آآ الطعام والميرة - 00:12:54

اه اضطر الناس الى انهم اه يأكلوا حتى الجلود يأتون اليها ينظفونها ثم يدقونها ويشربون عليها شيء من الماء. لم يجدوا ما يأكلوا. وعاش النبي صلى الله عليه وسلم معهم هذه - 00:13:10

لم يكن صلى الله عليه وسلم يعيش في حال النعيم والسعادة والرفاهية واصحابه ومن معه من المؤمنين يعيشون هذه آآل المعاناة ابداً  
صلى الله عليه وسلم فقد كان شريكاً لهم في هذه المعاناة وفي هذا الحصار. مر على هذا الحصار ثلاث سنوات - [00:13:25](#)  
من الالم والتعب والنصب والمعاناة البالغة الناس الذين شهدوا هذا الحصار لم يكونوا على آآل قلب رجل واحد او صورة واحدة بل كان  
هناك اناس رافضين وكارهين لهذا الحصار. وهذا فيه كثير من المجتمعات. كثير من القضايا التي يكون فيها نوع من - [00:13:45](#)  
اهاليذاء لل المسلمين او التسلط على المسلمين او العدوان على المسلمين سيبقى فئات من المجتمعات الغربية او الشرقية التي اه نعم  
هي لا لا ليست مسلمة ولكن تبقى بعض القضايا التي يشتراكون فيها ما يسمى بال المشترك الانساني اه النفس البشرية - [00:14:09](#)  
التي على الفطرة لا تقبل الظلم تأبى الظالم اه في جانب الرقة التعاطف مع الضعاف والمحتججين كان هناك اناس ممن لم يتبع النبي  
صلى الله عليه وسلم وليس من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم لا هو من بنى هاشم ولا هو من بنى - [00:14:28](#)  
آآل المطلب وربما يعني انه كانوا يعني لا يقبلون هذه الصورة. لم يقبلوا هذه الصورة الظالمة آآل التي وقعت على النبي صلى الله عليه  
 وسلم ومن معه كان من ضم: اولئك آآل هشام بـ عمرو - [00:14:46](#)

هشام ابن عمرو ابن عامر من بنى عامر ابن لؤي هذا الرجل كان رجلاً مبادراً رغم عدم موافقته للنبي صلى الله عليه وسلم في قضية الاسلام والايام، لكنه كان رجل مبادر تجاه هذا الظلم - 00:15:06

ذهب الى زهير بن ابي امية المخزومي - 00:15:24

وقال له هذه الصورة الظالمة غير مقبولة ولا يقبلها كرام الناس فقال زهير انما انا رجل واحد فابغني ثانيا فقال انا الثاني هشام  
فقال ابغنا ثالثا فذهب هشام الى - 00:15:37

المطعم بن عدي من كبراء مكة وهذا الرجل هو الذي اجار النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء من الطائف بعد ان خرج من مكة الى

الطائف فالمطعم بن عدي يعني قال انما انا رجل واحد. فابغونا ثانيا فقال - [00:15:56](#)

آ زهير ابن امية قال ابغنا ثالثا قال انا الثالث. قال ابغنا رابعا فذهبوا الى ابو البختري الى ابي البختري بن هشام فكان نفس الاسلوب ونفس الطريقة وكلهم يأبى هذا التصور. لكن كثيرون من الناس هو يرفض الحالة الراهنة - [00:16:13](#)

آ غير راضي عن الوضع الذي يعني يحدث من الظلم من الاضطهاد من الاخطاء لكنه لا يملك روح المبادرة في آ عملية الاصلاح او عملية التصحيح او عملية يعني آ دفع ذلك او - [00:16:32](#)

فقال ابغنا رجلا رابعا وخامسا حتى اجتمعوا ولئن الخمسة فكان معهم زمعة ابن الاسود هؤلاء توافقوا على ان يسعوا في نقض هذه الصحيفة الظالمة الجائرة ولو كانوا مخالفين للنبي صلى الله عليه وسلم من جهة المعتقد لم يكونوا موافقين له في اعتقاده ولا في دينه - [00:16:50](#)

لكنهمروا ان هذا من الجور والظلم على الانسان. وانه كيف يطيب للانسان كما قال احدهم؟ كيف يطيب للانسان ان يبيت اكلا شاربا شبعانا ريانا مكتسيبا دافنا وبنو هاشم وبنو المطلب وبعض قرABIاتهم - [00:17:15](#)

آ في الجوع والعطش والعربي ذلك الحصار الجائر تسعوا هؤلاء آ الى نقض هذه الصحيفة وكان الذي يعني سعى في ذلك هو زهير ابن امية المخزومي. آ ذهب الى الكعبة - [00:17:32](#)

وطاف حول البيت ثم آ رفع آ رأسه وصوته وقال ان هذه الصحيفة صحفة جائرة وظالمة آ كتبت ولم نرظى كتابتها فقال ابو جهل كذبت فقام هشام وقال بل كذبت انت وصدق زهير - [00:17:51](#)

وقام الثاني والثالث والرابع والخامس كلهم يؤكد بل صدق وانها صحفة ظالمة جائرة لم نرظى كتابتها ولم موافق على واننا سنحمل سنتحامل جميعا على نقض هذه الصحيفة الظالمة الجائرة فقال ابو جهل - [00:18:17](#)

وكان ذكيا رغم ظلاله وكفره وجبروتة. لكنه كان يعني رجل ذكي يملك من الذكاء ما يجعل يتدارس الامور لكنه عمي البصيرة. عمي البصيرة ويصدق عليه ما قال الاول اوتى ذكاء لكنه لم يؤتى ذكاء - [00:18:37](#)

قد تجد انسان لديه ذكاء لديه عقورية آ طاقات موهب لكن للاسف الشديد يعني يستثمرها في آ الحرام يستثمرها في الانحراف استثمرها في الظلال في غش الناس في ظلم الناس. رجل قوي في ظلم الناس رجل ذكي في حكم الناس - [00:19:00](#)

وهكذا لا يستثمر هذه الطاقات والمواهب وهذا الذكاء الذي اتاه الله فيما يعود عليه بالنفع في دينه ودنياه ونفع البشرية وانما يستثمر هذه القوة اه في اظلال البشرية وفي اه اكل اموال الناس بالباطل وفي الظلم وهكذا كان - [00:19:18](#)

ابو جهل عمرو بن هشام فقال هذا امر دبر بليل. يعني هذا الموقف الذي حدث الان ليس امرا اعتباطيا هكذا بالمصادفة يقوم واحد ويقول كذا ثم يجيئه الثاني والثالث هذا ظاهره انه لم يكن امرا - [00:19:37](#)

يعني حدث في هذه الحادثة بمحض المصادفة لا. هذا امر دبر بليل تشور فيه بغير هذا المكان وصدق وهو كذوب ابو جهل صدق في ذلك ان هذا الامر كان امرا مدبرا - [00:19:57](#)

من هشام والمطعم بن عدي وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود هؤلاء من كبار القوم ومن عقلائهم ومن اشراف من لا يأبى هذه الصورة الظالمة الجائرة فسعوا في نقض هذه الصحيفة - [00:20:13](#)

كلهم قاموا صدق فلان وقاموا اليها يمزقو هذه الصحيفة. فجاءهم ابو طالب عم النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال لهم ان ابن اخي يقصد النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله بعث على هذه الصحيفة - [00:20:33](#)

الارض دابة اكلتها فان كان ابن اخي صادقا فتابعوه وان كان غير ذلك لكم وما تشاeron فلما دخلوا الى الكعبة وارادوا ان يمزقو وجدوا ان الارض وهي دابة قد اكلت هذه الصحيفة الا قوله قول يعني كتابتهم - [00:20:55](#)

بسم الله باسم الله فنقظت هذه الصحيفة وخرج الناس بعد ضيق شديد وبعد ضائق آ عظيمة حلت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبال المسلمين واثرت عليهم كثيرا لكنهم مع ذلك كان ايمانهم بالله - [00:21:15](#)

اعتصامهم بالله وشكرا لهم وصبرهم اكبر من ذلك الحصار وكانت نفوسهم صلبة لانهار امام هذا الحصار الجسيء او الحصار

الاقتصادي او الحصار يتعلق بالطعام والشراب كانوا صابرين كان المسلمين منهم كانوا محتسبين اجرهم على الله تبارك وتعالى فلم يضعفوا ولم يتقطعوا ولم يتراجعوا تحت - 00:21:35

ذلك الضغط وتحت ذلك الحصار. فكان الفرج من الله تبارك وتعالى وكان تدبير الله سبحانه وتعالى اكبر من تدبير المسلمين لانفسهم فبعث لهم من يعينهم على كسر هذا الحصار فاصل ونواصل - 00:22:05

انيق المنظر طيب المخبر. مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه الكتاب. من خالله نجالس العلماء والصالحين. قيل للبن المبارك الا تجلس معنا؟ قال ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين - 00:22:22

يعني قراءة سيرهم. وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي ما اشع من مطالعة الكتب واذا رأيت كتابا لم اره فكأنني وقعت على كنز. ولو قلت اني طالعت عشرين الف مجلد كان اكثر - 00:22:59

طالب العلم لا تخلو مكتبته من الكتب الاساسية في شتى العلوم ففي التفسير مثلا تفسير السعدي وتفسير ابن كثير وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح. وفي الحديث - 00:23:21

الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة. ليدلوك على اهم الكتب وافضل الطبعات لا سيما ما حققه العلماء الثقات كاللباني وبكر ابي زيد احرص على التنوع في شراء الكتب - 00:23:39

ولا تقتصر على فن واحد او فنين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية. ولا تخلي باعارة الكتاب وحافظ عليه ان استعرته. ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب. وصدق من قال - 00:24:00

تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهبا لكان البائع المغبونا الحمد لله بعد ان اكرم الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه واله وسلم ومن معه من المؤمنين ومن معه من قومه من تابعه وازره في هذا الحصار الظالم الجائر فرج الله - 00:24:18

بعد ثلاث سنوات من الحصار الظالم الجائر وعاد الناس الى شأنهم الا ان آآ قريش وكبراءها رأوا ان هذا الامر لن يستقيم لهم مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى تتوقف هذه الدعوة - 00:24:55

وكان ابو طالب من كبارائهم وكان حاميا وناصرا للنبي صلى الله عليه وسلم على الرغم انه لم يتبعه على ديني فرأوا انه يعني ابو طالب قد ادخل عليه المرض ارادوا ان يعني يذهبوا الى ابي طالب - 00:25:15

آخر يعني محاولة اهليؤثر على ابن اخيه على النبي صلى الله عليه وسلم نأخذ آآ منه ويأخذ منهم العهود والاتفاقيات قبل ان يموت ابو طالب فبعثوا وفدا يبلغ خمسة وعشرون - 00:25:34

رجل من كبارهم على رأسهم عتبة بن ربيعة ابو الوليد وشيبة بن ربيعة وابو جهل عمرو بن هشام والمطعم ابن عدي وابو سفيان ابن حرب ومجموعة من كبارائهم يكون هذا هو اخر آآ الوفود والمفاوضات - 00:25:56

التي يرون انها قد طالت بسبب صمود النبي صلى الله عليه واله وسلم وعدم تنازله وعدم تراجعه عن دينه وعن رسالته وكذلك بقي موقف آآ ابو طالب موقف الصامد الثابت المناصر والذي لم يتزعزع - 00:26:15

مع تلك الضغوط الكبيرة جدا عليه وفود تذهب وفود تجيئ ومفاضات وعروض وضغط نفسي واجتماعي وحصار ومع ذلك ما زال ابو طالب صامدا امام هذا الضغط فجاءوا الى ابي طالب وقالوا يا ابا طالب - 00:26:36

اه انك رجل من كبارائنا وقد رأيت ما فعل ابن اخيك وانا نريد ان نأخذ منه وتأخذ منا قبل ان يدرك الموت قال ابو طالب النبي صلى الله عليه وسلم تعال يا ابن اخي هؤلاء قومك - 00:26:54

وعشيرتك وجاءوا لتأخذ منهم ويأخذوا منك فتسمع منهم ويسمع منك على ان تعود وتتفقون على رأي واحد وتزول هذه الخصومة وهذا العداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اه كلمة عجيبة - 00:27:16

عليه الصلاة والسلام انا اريد منهم لما طلبو ماذا تزيد منه هؤلاء الناس يظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء لي يريد الدنيا ولا يريد سلطة ولا يريد مال ولا يريد جاه ولا يريد سيادة ولا يريد - 00:27:38

عقولهم محدودة في هذه المصالح المادية الارضية القرية. لكن لا يدركون بعد المسافة بينهم انها رسالة الله انه دين الله وانها دعوة

الله في الارض. وانها استنفاذ لهذه البشرية من هذا الجهل وهذا الكفر وهذا الشرك والابتعاد - [00:27:55](#)  
وما تعانيه البشرية في السابق واللاحق البشرية جموع بلا استثناء في امس الحاجة لرسالة السماء لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم  
التي ارهقتها ما تعانيه من اسار واغلال وظلم وجهل - [00:28:15](#)

وكانت هذه الدعوة بامس الحاجة لها البشرية اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم فقال انا اريد منهم كلمة واحدة اريد منهم كلمة واحدة  
تدين لهم بها العرب والجم كلمة واحدة تكون سببا لان يدين لهم العرب - [00:28:36](#)

ويخضع لهم العظم ويكون لهم السؤدد والمكانة بين الامم كلمة واحدة ف قال ابو جهل كلمة واحدة عشر كلمات وابيك انت تبغى كلمة  
وحدة احنا نعطيك عشر تفضل هات الكلمة قال قولوا لا الله الا الله تفلحوا - [00:29:01](#)

هنا محور الرسالة محور الدعوة لا الله الا الله توحيد الله سبحانه وتعالى افراد الله تعالى بالعبادة بكل صورها الا يعبد الا الله تبارك  
وتعالى ان يكون الدين كله لله - [00:29:23](#)

قولوا لا الله الا الله فرجعوا على اعقابهم ونقصوا على رؤوسهم آآ جعلت الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجائب وكما قال الله عنهم  
منطلق الملايين منهن ان امشوا واصبروا على الهمتك ان هذا لشيء يراد. يصبرون بعضهم بعض على هذا الطريق المنحرف وعلى طريق -  
[00:29:44](#)

ظلال وعلى طريق الكفر يصبر بعظامهم بعضا ويصمدون ويتبتون على هذا الظلال وعلى هذا الانحراف يأبون ان يستجيروا بهذه وان  
يستجيروا لهذه الكلمة التي دعاهم اليها النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلب مالا لم يطلب جاهها لم يطلب سيادة لم يطلب مركزا لم  
يطلب شيئا لنفسه صلى الله عليه - [00:30:05](#)

يسلم انما هو يريد الخير لهم ويريد ان يبلغ رسالت الله. ويريد ان يبلغ كلام الله وان لم تفعل فما بلغت رسالته فنقصوا ورجعوا على  
رؤوسهم وعلى اعقابهم راضفين هذه الكلمة التي دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم اليها - [00:30:25](#)  
ولما حضرت ابو طالب ابا طالب الوفاة جاءه ابو جهل ومعه اخر وقالوا يا ابا طالب لا تترك دين الاباء وجاء النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو يقول له في حضرة الموت - [00:30:48](#)

يا عماده قل كلمة احاج لك بها عند الله. يا عماده قل لا الله الا الله. هذا الرجل الذي ناصر الدين وناصر الدعوة وناصر النبي مسانده فوق  
اربعين سنة في لحظات الموت - [00:31:12](#)

يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم ويلاح في دعوته ويحرص على ان يدعوه على ان يؤمن ويسلم. كلمة احاج لك بها عند الله سبحانه  
وتعالى تكون سببا لانقاده من النار ودخوله الجنة. وبقاء لما اسلف من العمل الصالح - [00:31:28](#)

يا عماده كلمة وهم عند رأسه هؤلاء المجرمين وان كان احدهم اسلم اذنه عبد الله ابن امية يا ابا طالب تترك دين الاباء يا ابا طالب  
اتزهد في دين عبدالمطلب يا ابا طالب وما زالوا به. وهو النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا عمما كلمة احاج لك بها عند الله -  
[00:31:44](#)

حتى كان اخر كلامه هو على دين عبدالمطلب او هو على ملة عبدالمطلب وفاحت روحه وله كلمة جميلة وعجيبة كان يقول ابو طالب  
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدني - [00:32:05](#)  
بذاك مبينا من يخشى الملامة ويخشى سب الكافرين وحرم من هذا الخير وانزل الله تبارك وتعالى مسليا لنبيه صلى الله عليه وسلم  
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:32:27](#)

انت تهدي الى صراط مستقيم. هداية الدلالة والارشاد والاعلام لكن هداية التوفيق والالهام هذه بيد الله سبحانه وتعالى. انك لا  
تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وذلك حكمة من الله سبحانه وتعالى. ان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر - [00:32:43](#)

ابو طالب اكثرا من اربعين سنة يساند الدعوة ويساند النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم ويدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عصبة لقرباته وكان يعلم علم يقين النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم حق وان دعوته حق - [00:33:02](#)  
ولكنه آآ العادات والتقاليد وضغوط المجتمع حملته على ان يخسر دينه ويخسر اخترته خسر وذلك هو الخسران المبين وقد نفعه النبي

صلى الله عليه وسلم ان ابا طالب خفف عنه العذاب الى ان توضع تحت رجله ان له حذاء من نار له شرakan تغلي - [00:33:18](#)  
منهما دماغه او جمراء يعني تحت ايهامه تغلي منها دماءه خفف عنه من العذاب الى ذلك لنصرته للنبي صلى الله عليه واله وسلم  
وليعلم الانسان شؤم الرفقه السيئة لا تصاحب الا مؤمنا - [00:33:39](#)

ولا يأكل طعامك الا تقى. الاخلاع بعضهم يومئذ لبعض عدو الا المتقين وكان هؤلاء الاخلاع سببا لموت ابي طالب على الكفر وحرمانه من الاسلام ودخول الجنة وبذلك توفي ابو طالب ثم تعاقبت الاحزان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت زوجته الحبيبة الحنون - [00:33:55](#)

المساندة العفيفة الطاهرة خديجة رضي الله تعالى عنها وشاع عند بعض الناس ان يسمون ذلك العام بانه عام الحزن ولم يثبت ذلك لا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا عن التابعين لكن هذا العام توالت فيه - [00:34:19](#)  
الاحزان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوفاة عمه وسنه اه ابو طالب. بوفاة زوجته الحنون اه العظيمة خديجة رضي الله تعالى عنها وبذا طويت آآ كبيرة من صفحات هذه السيرة الطيبة العطرة المباركة على نبينا - [00:34:33](#)  
افضل الصلاة واتم التسليم تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الارکاني بشرى لنا بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:34:56](#)